

ملخص ثاني عشر: الفصل الثاني

الدرس الثالث: البيوع المحرمة

مقدمات

السؤال	الجواب
ماذا يحتاج الإنسان	يحتاج إلى التعامل مع الآخرين وتبادل المنافع معهم لسد حاجاته
ماذا أباح الله لتحقيق ذلك؟	أباح عقد البيع والشراء
هل كل البيوع مباحة	لا... بل نهى الدين عن بيع تضر بمصلحة الفرد أو المجتمع
هل عدد البيوع المحرمة كثير؟	من سماحة هذا الدين أن البيوع المحرمة محصورة في دائرة ضيقة فمنها: ١- ما يحرم لذاته: بيع المخدرات – الخمر - ٢- ما يحرم لما يترتب عليه من مفسدة: مثل الظلم والغش والخداع
لماذا حرم الإسلام تلك البيوع	لأنها تؤدي إلى: ١- النزاع والعداوة والبغضاء وفقدان الثقة في التعامل بين الناس ٢- لمصلحة العباد ودفعاً لآثار هذه الأنواع
ما البيوع المحرمة التي ستمر معنا في الدرس	الربا – النجش- البيع على البيع – القمار والمراهنة المحرمة
الربا	
ما تعريف الربا، وما حكمه	الربا: زيادة أو تأخير في مبادلة أموال مخصوصة حكمه: الربا محرم شرعاً.
صف الربا	الربا ليس عقداً من العقود بل هو يدخل على بعض أنواع البيوع أو الديون فيجعلها محرمة
ما أنواع الربا	اتفق العلماء أن الربا شكلان: (ربا ديون – ربا بيع)
أولاً: ربا الديون	
تعريفه	هو الربا الذي يكون في عقود المداينات (كالقروض والبيوع الآجلة) ملاحظة مهمة: الديون أعم من القروض
أنواع ربا الديون	ربا القرض- ربا الدين
ما تعريف ربا القرض؟	هي الزيادة المشروطة في أصل القرض
لماذا سمي ربا قروض؟	لأن الزيادة مشروطة في بداية عقد القرض
ما صورته؟	اقترض محمد من خالد مبلغاً من المال واشترط محمد (المقرض) على خالد (المقترض) أن يرجع المال مع زيادة
ما دليل تحريم هذه الصورة	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تَبَتُّمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ
ما هو ربا الدين	الزيادة في الدين عند حلول أجله فطلب الزيادة يكون بعد تأخر المدين عن السداد في الأجل المحدد ولا يكون مشروطاً من بداية العقد

ما صورته	<p>اقترض خلف من محمد 100 درهم على أن يكون السداد يوم الجمعة 13 - 1- 2023 جاء يوم الجمعة فطلب خلف مهلة جديدة لأنه لا يملك مالا، فطلب خلف مهلة جديدة، فوافق محمد تأجيل خلف أسبوعاً مقابل أن يزيد عشرة دراهم</p>
ما دليل حرمة هذه الصورة	<p>قال الله (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون)</p>
ما الآثار السيئة للربا على الفرد	<ul style="list-style-type: none"> • أثره على المرابي: قسوة القلب والأنانية والبخل والجشع قال الله عنه: (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) • أثره على المدين (المقترض): يغرق في الديون- لأن سيكون كل عمره يقضي في الفوائد وهذا يؤدي إلى خراب البيوت وتشريد الأسر
ما الآثار السيئة للربا على المجتمع	<ul style="list-style-type: none"> • من الناحية الاجتماعية: <ul style="list-style-type: none"> ١- يقضي على روح التعاون والتكافل بين الناس ٢- تقسيم المجتمع إلى طبقة الأثرياء والفقراء ٣- يسود البغضاء والتفكك محل المحبة • من الناحية الاقتصادية: <ul style="list-style-type: none"> ١- حرمان المجتمع من المشروعات الإنتاجية: (مصانع - شركات تجارية التي تحرك عجلة الاقتصاد وتشغل العمال فتتحول نقود الغني إلى سلعة مضمونة الربح دون أن تشارك بأي مشروع تنموي ٢- ارتفاع أسعار السلع والخدمات: لأن أصحاب المشاريع يحسبون الفوائد الربوية من ضمن تكاليف الإنتاج
ما بدائل القروض الربوية	<ul style="list-style-type: none"> • القرض الحسن: فيه الرحمة والمواساة من خلال الشعور بالآخرين • عقد الشراكة: تتحقق زيادة القوة الاقتصادية للشركاء فيزيد الإنتاج وتتوفر السلع • عقد المضاربة: المضاربة توفر فرصاً لاستثمار المواهب والطاقات فتسهم في التنمية البشرية للمجتمع إلى جانب التنمية الاقتصادية من خلال تحريك رأس المال • بيع التقيسيط: هذا يسهل للناس سد حاجاتهم حسب طاقاتهم ويحفظ كرامتهم ويجنبهم اللجوء إلى الربا

الحكم الشرعي	القرض الحسن	القرض الربوي
مستحب	محرم	
القضاء والرد	يرد المقرض مثل ما أخذ.	يرد المقرض المال بزيادة مشروطة
المقصد	مدح حاجة المحتاجين، وتبيل المقرض للأجر من الله تعالى.	الطمع والجشع وحب المال
النتائج	زيادة المودة والمحبة والتكافل بين الناس	أزمات اقتصادية تضر بالفرد والمجتمع.

* بين البيع بالتقسيط والقرض الربوي:

وجه المقارنة	بيع التقسيط	القرض الربوي
الحكم الشرعي	جائز.	محرم
السعة	هناك سعة ومبيع حقيقي كالسيارة، والعقار، والأثاث؛ فالنقد وسيلة.	القرض الربوي يجعل النقد سعة.
غرامة التأخير	لا غرامة حال التأخير في سداد القسط.	هناك زيادة في حال التأخر في السداد
عموم المنفعة	كلا الطرفين منتفع بهذه المعاملة؛ لأن التاجر ينتفع بالزيادة والربح، والمشتري استفاد من الأجل والمهلة؛ لعجزه عن تسليم الثمن نقداً.	ينتفع المقرض فقط

ربا البيوع	
دليله	قال رسول الله: الذهب بالذهب والفضة بالفضة والتمر بالتمر والبر بالبر والملح بالملح والشعير بالشعير مثلاً بمثل سواء بسواء يداً بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد
بماذا يتعلق ربا البيوع	يتعلق بعقود البيع والمبادلات التجارية
ما أقسام ربا البيوع	قسمان: ربا الفضل – ربا النسيئة (التأخير)
ربا الفضل	
تعريفه	هو بيع شيء من الأموال الربوية بصفه مع زيادة في أحدهما
مثاله	بادل عوبص 100 غرام ذهب جديد بـ 150 غرام ذهباً قديماً مع التسليم والتسلم في مجلس العقد نفسه
ربا النسيئة (التأخير)	
تعريفه	بيع مال ربوي بمال ربوي آخر وتأخير قبض أحدهما
مثاله	بادل حميد ياسر 5210 درهم إماراتي بألف دينار كويتي مع سلطان على أن يستلم حميد الألف دينار بعد شهر
الأموال الربوية	
تعريفها	أموال مخصوصة 1- يحرم التفاضل في بيع كل صنف من أصنافها بجنسه إلا بشرطين • التساوي + القبض الفوري 2- يحرم بيع الجنس بغير جنسه إلا بشرط التقابض الفوري
كيف أعرف الأموال الربوية	• (الذهب – الفضة – البر – الشعير – الملح – التمر) • كل صنف غير هذه الستة فيه علتان 1- أن يكون من الأثمان (أوراق نقدية – دراهم معدنية) فهذه أثمان (يجوز صرف العملات المختلفة كالدرهم بالدينار) بشرط الاستلام والتسليم الفوري 2- أن يكون من الأقوات: أي طعام هو قوت ويؤخر: (شعير – قمح – ملح – تمر) ويقاس عليها الأرز ونحوه من السلع الضرورية التي يعتمد عليها أهل باد في طعامهم شرطها أن تكون قابلة للتخزين، فالفواكه والخضروات والألبان لا تدخل فيها
ما بديل ربا البيوع	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرٍ، فَجَاءَهُ بِتَمَرٍ جَنِيبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَفْعَلْ، بَعِ الْجَمْعَ بِالْدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالْدَّرَاهِمِ جَنِيبًا.
الحكمة من تحريم ربا البيوع	حُرِّمَ ربا البيوع سداً للذرائع من ثلاثة أوجه: 1. منعاً لاحتكار الأقوات والأموال الضرورية، فتقع بذلك مشقة ويلحق ضررٌ عظيمٌ بالناس. 2. منعاً للغبن والاستغلال اللذان قد ينجمان عن أسلوب المفاضلة. 3. للبعد عن ربا الديون، بسبب تذبذب أسعارها واختلاف قيمتها بين وقت وآخر.

نوع المبادلة	صورتها	حكفها
مالان ربويان من صنف واحد.	شراء سوار من الذهب بأونصة من الذهب.	يصح بشرطين؛ التقابض (الاستلام والتسليم) الفوري، والتساوي في المقدار (الوزن).
مالان ربويان مختلفا الصنف ومتحدا العلة.	شراء مئة دولار بـ 367 درهما.	يصح ويشترط التقابض الفوري، ولا يشترط التساوي.
مالان ربويان مختلفا الصنف والعلة.	شراء كيلو من التمر بعشرين درهما.	يصح ولا يشترط التساوي، ولا التقابض الفوري.
مال ربوي بمال غير ربوي.	شراء سيارة بمئة ألف درهم.	يصح ولا يشترط التساوي، ولا التقابض الفوري.
مالان غير ربويين.	شراء (مبادلة) ساعة يد بجوال.	يصح ولا يشترط التساوي، ولا التقابض الفوري.

ربا البيوع يختلف عن ربا الديون في أمور منها:

ربا الديون	ربا البيوع
تحريمه تحريم مقاصد (لذاته)	تحريمه تحريم وسائل، فهو محرّم سدا للذريعة.
يشتمل على الزيادة والتأجيل معاً	قد يشتمل على الزيادة فقط، أو على التأجيل فقط.
يجري في جميع الأموال الربوية وغيرها (مما يصح قرضه)	يجري في الأموال الربوية فقط.

بيع النجش	
تعريفه	أن يزيد في ثمن السلعة من لا يريد شراءها
حكمه	حرام
دليل التحريم	ابن عمر: نهى النبي عن النجش عن أبي هريرة أن النبي قال: ولا تتاجشوا
حكم البيع	البيع صحيح وللمشتري الحق في رد المبيع أو إمساكه إذا غبن غبنا خارجا عن المعتاد
صوره	<ul style="list-style-type: none"> • أن يزيد في ثمن السلعة في المزاد وهو لا يريد شراءها سواء اتفق مع صاحب السلعة أو السمسار (الدلال) أو لم يتفق • أن يصف البائع السلعة بما ليس فيها ليرغب المشتري ويدفعه لشرائها فيعطيهما أوصاف تتعلق بجودتها ومنفعتيها وقيمتها • مثاله: هذه السلعة تعمل 20 سنة، أو صنعت في دولة معينة- أو يستخدمها فلان - أو لا يوجد مثلها في العالم
ما أخطار النجش	وقوع الظلم والخداع على المشتري- وقوع العداوة والبغضاء بين الناس- انعدام الثقة
البيع على البيع	
ما صوره	بيع الرجل على بيع الآخر- شراؤه على شرائه- إجارته على إجارته
ما حكمه	محرم
ما الدليل	قال رسول الله (ولا يبيع أحدكم على بيع أخيه)
صورته	اتفق موسى الرفاعي على بيع سيارته لمنصور حمود بـ 80 ألف درهم على أن يتم التسجيل لاحقاً، ثم جاء تركي وأعطى زيادة لموسى ليأخذ السيارة، فهذا حرام
ما حكم السوم على سوم أخيه	لا يحرم، وهو أن يكون البيع في مرحلة المفاوضات ولم يتفقا على شيء ثم يأتي شخص ثالث ويدخل معمم في المفاوضات يجوز هذا
القمار والمراهنة المحرمة	
ما تعريف القمار	هو أخذ المال المشروط في اللعب من طرف واحد
هل للقمار اسم آخر	نعم هو الميسر الذي ذكره الله في القرآن
ما توصيف القمار	عقد مبني على الجهالة
أين يكون القمار	يكون في الألعاب والمسابقات غالباً
حكم القمار	أجمع العلماء على تحريم القمار
ما دليل ذلك؟	قال الله تعالى: أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ
دليل آخر	قال رسول الله: من قال لصاحبه: تعال أقامرك فليتصدق
ما دلالات اقتران الخمر بالميسر مرتين في الآيتين السابقتين	الدلالة أن لهما نفس الحكم وهو التحريم – وأن لكلا الأمرين مفسد متشابهة تتعلق بإيقاع العداوة بين الناس
ما وجه الشبه بينهما	كلاهما: رجس من عمل الشيطان – فيهما الإثم – كلاهما من عمل الشيطان- كلاهما يوقع العداوة
أضرار الميسر الواردة	يوقعان العداوة والبغضاء بين الناس- يصد عن سبيل الله

<p>صور القمار</p>	<p>١- يلعب اثنان فأكثر ويضع كل منهم مالا على أن يأخذ هذا المال الفائز في اللعبة</p> <p>٢- (اليانصيب) مسابقة يشتري فيها الناس بطاقات معينة لكسب مبالغ كبيرة من المال عن طريق السحب على أرقام هذه البطاقات، ويكون عدد البطاقات الفائز محدودا</p> <p>ملحوظة مهمة: لا يعتبر من صور القمار ما تقوم به المحلات من توزيع بطاقات على المشتريين أو على الحضور في مناسبة ما ثم يجري السحب عليها للفوز بجوائز معينة</p>
<p>الحكمة من تحريم القمار</p>	<p>1. حماية للأفراد من الهم والقلق وتعب الأعصاب</p> <p>2. حماية للمجتمع من انتشار البغضاء والعداوة والحقد.</p> <p>3. حماية المجتمع من السرقة أو التعدي على أموال الناس أو القتل من لاعب القمار</p> <p>4. منع تبديد الثروات، وهدر الأموال بلا مقابل وبغير سبب.</p> <p>5. تجنب المجتمع الخمول والكسل، والكسب من غير كد ولا عمل.</p>
<p>ما معنى المراهنة</p>	<p>المخاطرة، والرهان: المسابقة على الخيل ونحوها</p>
<p>صوره</p>	<p>الرهان بين اثنين أو أكثر على أنه إذا فاز فريق فعلى الخاسر تقديم مال أو طعام أو شراب وإن حصل العكس فعلى الثاني مثله</p>
<p>حكمه</p>	<p>الرهان بهذا المعنى حرام باتفاق الفقهاء؛ لأنه من طرفين، فكل منهما متردد بين أن يغرم (يربح) أو يغرم (يخسر)</p>
<p>الحالات الجائزة</p>	<ul style="list-style-type: none"> • أن يكون مقدم الجائزة غير المتسابقين: (الحاكم – أحد أجهزة الدولة ووزارتها أو مؤسساتها أو طرف خارجي متبرع وفق القانون) • أن يكون راعي الجائزة أحد المتسابقين: يقول لصاحبه مثلاً: إن سبقتني فلك علي كذا وإن سبقتك فلا شيء لي عليك • أن يكون مقدم الجائزة جميع المتسابقين عدا وحداً على الأقل بشرط: <ul style="list-style-type: none"> ١- يشاركهم المسابقة ٢- يكون منافساً حقيقياً <p>فإن سبقهم وفاز أخذ المال وإن لم يسبق لم (يغرم) يخسر شيئاً</p>
<p>ما معنى المسابقة</p>	<p>هي مغالبة بين اثنين فأكثر؛ لإظهار غلبة أحدهما</p>
<p>ما دليل هذا المعنى</p>	<p>قال رسول الله: لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر</p>
<p>ما حكم المسابقة</p>	<p>قال المالكية: لا يجوز إلا في الخيل والإبل</p>
<p>هل المسابقة مقتصرة على ذلك فقط</p>	<p>لا... قاس عليها العلماء كل مجال يكون طريقاً لقوة الدولة ورفعتها وتطورها</p>
<p>عدد بعض الأمثلة</p>	<p>في مختلف الجوانب:</p> <ul style="list-style-type: none"> • العسكرية: كالجوائز المقدمة في الرماية في الجيش • التكنولوجية: كالجوائز المقدمة للمبدعين والمبتكرين • العلمية: كالجوائز المقدمة في مسابقات حفظ القرآن – والمقدمة للأوائل في مؤسساتهم التعليمية والجوانب المعرفية والتجارية وغيرها
<p>ما هي المسابقات التجارية</p>	<p>هي مسابقات ي طرحها أصحاب السلع والخدمات بقصد جذب المشتريين والترويج للسلع والخدمات التي يقدمونها، فتوضع الجوائز للفائزين الذين يتم تحديدهم بالاقتراع غالباً</p>

ما أنواع هذه المسابقات	هي نوعان: <ul style="list-style-type: none"> • قسائم الاشتراك في المسابقة تبذل مجاناً: هذه جائزة شرعا لأنه لا يوجد تغيير (خداع) بالمشتري • قسائم اشتراك مرتبطة بشراء سلعة ما
حكم هذه النوع	<ul style="list-style-type: none"> • إن كان المشتري محتاجاً فعلاً لتلك السلعة فحكمها الجواز • وإن اشترى السلعة لأجل المسابقة وهو لا يحتاجها أو كان هناك زيادة في سعر السلعة فالحكم عدم الجواز في دخولها لأن المال المبذول قصد منه الجائزة وهي غير محقة

♦ أولاً: ما حكم المسائل الآتية مع التعليل:

المسألة	الحكم	التعليل
اشترى سيارة حالا (نقدًا)، ثم باعها بثمن أقل.	جائز	لأنه دفع الثمن نقداً ولا يقصد الربا
باعت ثلاثين جراماً ذهباً مستعملاً، بعشرين جراماً ذهباً جديداً.	لا يجوز	لأن هذا ربا الفضل
باع مئة كيلو غرام من تمر خلاص، بمئة وخمسين من تمر البرحي.	لا يجوز	لأن هذا ربا الفضل
اقترض مبلغاً من المال، واشترط المقرض أن يرجعه المقرض بزيادة قدرها 12%.	لا يجوز	لأن هذا ربا القرض
اشترى طقم ذهب ، بعشرة آلاف درهم، مؤجلة إلى شهر.	لا يجوز	لأن هذا ربا التسيئة

1- تحريم الدخول في المسابقات التجارية التي يكون فيها بعوض؟

لأن المال المبذول قصد منه الجائزة وهي غير محقة فيصير قماراً

2- تحريم الشرء على الشراء؟

لأنه يؤدي الى انعدام الثقة ويؤدي الى النزاع والعداوى بين الناس

♦ **ثالثاً:** ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة (ثم صوّب الخطأ):

	العبارة	الإجابة	تصويب الخطأ
1.	الزيادة في الدين عند حلول أجله من ربا البيوع .	x	من ربا الديون
2.	يُشترط في بيع الذهب بالدراهم التساوي، والتقابض قبل التفريق .	x	لا يشترط التساوي ويشترط التقابض
3.	بيع الثمر قبل بدو صلاحها جائز .	x	غير جائز
4.	يجوز الاشتراك في مجلة لا يريدّها، وإنما يرغب في الفوز بجائزة سيارة فخمة، يتم المسحب عليها بين المشتركين.	x	لا يجوز

♦ **رابعاً:** أكمل ما يلي: من الآثار السيئة المترتبة على:

1. الربا اقتصادياً:

ارتفاع الأسعار؛ وحرمان المجتمع من المشروعات الانتاجية النافعة

2. القمار:

ينشر في المجتمع ثقافة الخمول والكسل والكسب من غير كد ولا عمل

♦ **حاملنا:** املا الجدول التالي بما يناسبه:

الصف	العملة	الشروط
ذهب بذهب.	مالان ربويان من صنف واحد (العملة : أثمان)	التقابض الفوري والتساوي في المقدار
تمر بتمر.	مالان ربويان من صنف واحد (العملة : أقوات)	التقابض الفوري والتساوي في المقدار
ذهب بأوراق نقدية.	مالان ربويان مختلفا الصنف متحددا العملة (العملة : أثمان)	يشترط التقابض الفوري ولا يشترط التساوي
تمر بأرز.	مالان ربويان مختلفا الصنف متحددا العملة (العملة : أقوات)	يشترط التقابض الفوري ولا يشترط التساوي